

ورقة عمل رقم 28  
النشاطات غير الزراعية الريفية  
نتائج أولية من مناطق مختارة في الريف السوري

رائد حمزة

المركز الوطني للسياسات الزراعية

أذار 2007

بالاستفادة من البيانات التي تضمنتها دراسة النشاطات غير الزراعية المعدة من قبل قسم التنمية الريفية في المركز الوطني للسياسات الزراعية

بالتعاون مع

مشروع GCP/SYR/006/ITA





## جدول المحتويات

|    |   |
|----|---|
| 1  | مقدمة   |
| 3  | 1 . تنوع مصادر العيش الريفية                            |
| 3  | 1.1 أهمية تنوع مصادر الدخل                              |
| 6  | 2 . الأصول (ممتلكات) الأسر الريفية والنشاطات الاقتصادية |
| 7  | 1.2 الرأس المال البشري                                  |
| 9  | 2 .3. الأصول المالية                                    |
| 10 | 3. مصادر الدخل الريفي غير الزراعي وتباين مصادر الدخل    |
| 10 | 1.3 مصادر الدخل الريفي                                  |
| 12 | 2.3 تفاوت الدخل والفقير                                 |
| 16 | النتائج والتوصيات                                       |
| 17 | المراجع   |
| 18 | الملحقات  |



## مقدمة

تعززت النظرة حول أهمية الفعاليات غير الزراعية ودورها في عملية التنمية بعد أن كان ينظر لها بأنها ذات مواصفات إنتاجية متدنية. على الرغم من هذه النظرة على أية حال فإن النشاطات غير الزراعية هي على قدر من الأهمية. هذه الأهمية تنبع من خلال دور هذه النشاطات في النمو الاقتصادي ، والتنمية الريفية ، وتخفيف الفقر وأكثر من ذلك دورها الحيوي في التوزيع السكاني المتوازن بين مناطق الريف والحضر من خلال الحد من الهجرة الريفية . في الواقع هنالك إدراك واهتمام متزايد من قبل صانعي القرار لأهمية تنشيط هذه النشاطات وإتاحة فرص عمل النشاطات غير الزراعية انطلاقاً من حقيقة بأن القطاع الزراعي بمفرده لم يعد كافياً لاستيعاب الأعداد المتزايدة في اليد العاملة وكذلك أصبح غير قادراً على الحد من هجرة الأسر الريفية من الريف إلى المدن والتي نتجت عنها تكاليف اجتماعية ومادية باهظة .

من الملاحظ أن النشاطات غير الزراعية ليس فقط مصدر هاماً لدخل الأسر الريفية ، بل تنوع النشاطات أبدت أهميتها النسبية للعوائل الفقيرة . في الواقع قلما نجد أسراً تعتمد في دخلها على مصدر وحيد أو تحتفظ بثروتها على نوع محدد من الممتلكات (الأصول) المادية أو غير المادية ، أو أن تستثمر ممتلكاتها (الأصول) فقط في نشاط محدد ، وذلك إما من أجل تخفيف المخاطر التي قد تتعرض لها وزيادة العائدات الاقتصادية للأصول ومقاومة الأزمات الاقتصادية أو بسبب انخفاض عائدية أحد عوامل الإنتاج المكرس لنشاط ما وقلة السيولة المادية. فمن المهم معرفة حجم مساهمة هذه النشاطات في التنمية الاقتصادية وبالتالي تحديد مدى فعالية تلك النشاطات في تحويل المصادر المتاحة إلى ناتج نهائي لدى مقارنتها مع القطاع الزراعي.

تتميز بعض النشاطات غير الزراعية بعائدية منخفضة حتى لدى مقارنتها مع أجور العمالة الزراعية المؤقتة خصوصاً العمالة النسائية ، مع ذلك يعتبر هذا القطاع مهماً من وجهة نظر الرفاهية الاقتصادية وذلك لعدة نقاط : - أولاً : الدخل غير الزراعي قد يساهم في تخفيض التباين في الدخل الكلي (الفروقات الطبقيّة فيما بين الأسر الريفية) .

- ثانياً : يساهم هذا المصدر في توفير الاستقرار الاقتصادي لبعض الأسر تلك التي لا تتمكن من الانخراط في سوق العمالة الزراعية . حيث ينتج عن فترات الذروة والفترات الأقل طلباً على العمالة الزراعية إلى بطالة موسمية في المناطق الريفية ، ولذلك تعتبر النشاطات غير الزراعية عمل إضافي في مثل هذه الحالات ، أما في حالات الركود الاقتصادي قد لا يتوفر أي نشاط زراعي ، عندئذ نجد أن حتى الوظائف ذات الإنتاجية أو الربحية المنخفضة ضرورية في تأمين الدخل وتحسين المعيشة .

تتميز المناطق الريفية السورية كغيرها من الدول النامية بسيطرة القطاع الزراعي والنشاطات الزراعية ، ورغم ذلك فإن القطاع الزراعي ليس الوحيد الفاعل في هذه المناطق ، حيث نشطت فعاليات اقتصادية أخرى كالصناعات والخدمات والسياحة وغيرها من النشاطات كداعم لذلك القطاع الحيوي . وتنوع النشاطات في المناطق الريفية يتطلب تفاعل نشيط فيما بين القطاعات المختلفة وأيضاً يستوجب دراسة دقيقة حول كيفية تأثير هذه القطاعات على بعضها البعض . وفي هذا السياق فمن المهم تقييم المسائل ذات الصلة بموضوع النشاطات غير الزراعية مع القطاع الزراعي والتنمية الريفية والسياسات المتعلقة بها (كدخل الأسر الزراعية - مدى تكيف الأسر الزراعية مع الأزمات الداخلية والخارجية).

ولتحقيق هذا الهدف تعرض هذه الورقة بعض النتائج الأولية من الدراسة الشاملة التي نفذت من قبل مشروع الدعم المؤسسي GCP/006/SYR/ITA والمركز الوطني للسياسات الزراعية في مناطق مختارة من الريف السوري (للتفاصيل راجع دراسة موساوي).

تتضمن هذه الورقة فصلاً يظهر أهمية تنوع مصادر الدخل في المناطق الريفية مبيّنة العوامل التي تدفع الأسر الريفية نحو تنوع نشاطاتهم ومصادر رزقهم. الفصل الثاني يصف أهمية الأصول لدى الأسر الريفية في تحديد سبب وكيفية اختيار هذه الأسر لنوع النشاط أو مجموعة النشاطات التي يزاولونها، وكذلك المدى الذي من خلاله يمكن للأسر الزراعية تنوع نشاطاتها الاقتصادية ومصادر دخلها. الفصل الثالث يعرض النتائج الأولية لمصادر الدخل لدى الأسر الريفية في المناطق المدروسة وبعض نتائج تحليل الدخل.

## 1. تنوع مصادر العيش الريفية

### 1.1 أهمية تنوع مصادر الدخل

يعتبر تعدد مصادر الدخل وسيلة يمكن من خلالها الفرد أن يقلل أو في بعض الأحيان يمنع تعرضه للمخاطر والأزمات الاقتصادية. ينوع الأشخاص مصادر الدخل من خلال تبني عدة نشاطات في المناطق الريفية. ولوحظ أن تنوع النشاطات في الريف السوري هو بغية تقادي البطالة و/ أو بسبب انخفاض الدخل ، وبالتالي نرى أن تنوع النشاطات يساهم بشكل فعال في تأمين الدخل. وعليه يمكن أن نجد أن مصادر الدخل تتنوع ما بين الدخل الزراعي والدخل الزراعي المأجور وغير الزراعي سواءً المأجور أو النشاطات الفردية الشخصية.

يعتبر تعدد مصادر الدخل (التنوع) مهماً سواءً للأسر الفقيرة أو الميسورة ولكن من وجهة نظر مختلفة فالفقراء يسعون لتنوع مصادر دخلهم لاستمرار العيش أما الميسورون هدفهم من ذلك هو زيادة الثروة. على أية حال هناك عدة مبررات لتنوع مصادر الدخل بعيداً عن الزراعة ، فالمجازفة (المرتبطة مع النشاط الزراعي والذي له علاقة مباشرة بالعوامل الطبيعية ) وتقلبات السوق ومحدودية المصادر قد تلعب دوراً هاماً في هذا السياق ولكنهما ليسا السببان الوحيدان في ذلك. ففي بعض الأحيان نجد أن الأشخاص يتجهون نحو تنوع مصادر الدخل بسبب انخفاض عائدية بعض عوامل الإنتاج كالعالة والأرض، وأحياناً أخرى لتوزيع أوقات العمل على مدار العام بالرغم من أن هناك تفاوت ما بين الأفراد على القيام بذلك. فعلى سبيل المثال نجد أن الفقراء ليست لديهم الإمكانيات الكافية للانخراط في الأعمال غير الزراعية ذات الإنتاجية المرتفعة ولهذا نجد تنوع الدخل يترافق مع الأسر ذات الدخل المرتفع (ريدون، 1997).

الأسر في المناطق الريفية السورية ، كما هو الحال في معظم الدول ، أصبحوا أقل اعتماداً على النشاطات الزراعية ، لا بل هناك اعتماد متزايد على الدخل غير الزراعي . فقد دلت نتائج التحليل الاقتصادي-الاجتماعي للأسر الريفية في دراسة النظم الزراعية المنفذة من قبل المركز الوطني للسياسات الزراعية (واتنباخ، 2005) بأن النشاطات غير الزراعية قد تطورت خلال العقد الأخير بوتيرة تجاوزت تطور النشاطات الزراعية . واعتماداً على تحليل وتصنيف الأسر في الدراسة المشار إليها ، تبين جلياً تراجع في حجم الحيازات لدى الأسر الريفية وزيادة عدد الأسر التي لا تملك حيازات زراعية وما تمخض عن ذلك تطوراً في النشاطات غير الزراعية لاستيعاب العمالة الفائضة وأصبحت فرص العمل في هذا القطاع خياراً بديلاً في استراتيجيات تلك الأسر .

ارتبط مدى تنوع مصادر دخل الأسر الريفية بعدة عوامل وهي التركيبة المحصولية وأصول (ممتلكات) الأسرة وحجم فرص العمل المتاحة وأخيراً تصنيف الأسرة (فقيرة أو غير فقيرة) وحجمها . وبالرغم من أن النشاطات الخدمية والتجارية هي السائدة في المناطق الريفية بشكل عام ، نجد أن الأهمية النسبية للنشاطات غير الزراعية تتباين بشكل واضح فيما بين المناطق الريفية نظراً لاختلاف الظروف المحلية ومستوى الفقر لدى الأسر الريفية (جدول 1و2).

جدول 1 : مصادر دخل الأسر الفقيرة حسب المناطق الإدارية والنظم الزراعية

| النظام الزراعي الرئيسي                  | النظام الزراعي | % الأسر | الأهمية النسبية لمصادر الدخل المتنوعة |                |                   |                 |
|---|----------------|---------|---------------------------------------|----------------|-------------------|-----------------|
|   |                |         | % محاصيل                              | % ثروة حيوانية | % عمل زراعي ماجور | % عمل غير زراعي |
| النظام الزراعي المروي المكثف الساحلي    | الشمالي        | 75      | 60                                    | 10             | 0                 | 30              |
|   | الجنوبي        | 70      | 24                                    | 0              | 43                | 33              |
| النظام الزراعي الهضبي الجبلي            | الهضبي         | 60      | 20                                    | 5              | 35                | 30              |
|   | الجبلي         | 60      | 20                                    | 0              | 40                | 40              |
| النظام الزراعي للسهول الشمالية والشرقية | المروي         | 40      | 35                                    | 3              | 47                | 15              |
|   | المختلط        | 50      | 40                                    | 15             | 30                | 15              |
| النظام الزراعي في الغاب والسول الوسطي   | الغاب          | 80      | 40                                    | 5              | 50                | 5               |
|   | المروي         | 50      | 20                                    | 5              | 15                | 45              |
| النظام الزراعي في المنطقة الجنوبية      | الجبلي         | 30      | 20                                    | 30             | 0                 | 0               |
|   | السهلي         | 12      | 10                                    | 0              | 10                | 80              |
| النظام الزراعي الرعوي والزراعي-الرعوي   | زراعي-رعوي     | 70      | 10                                    | 20             | 50                | 0               |
|   | رعوي           | 60      | 0                                     | 10             | 60                | 10              |

جدول 2 : مصادر دخل الأسر الميسورة حسب المناطق الإدارية والنظم الزراعية

| النظام الزراعي الرئيسي                  | النظام الزراعي | % الأسر | الأهمية النسبية لمصادر الدخل المتنوعة |              |                   |               |
|---|----------------|---------|---------------------------------------|--------------|-------------------|---------------|
|   |                |         | % محاصيل                              | ثروة حيوانية | % عمل زراعي ماجور | عمل غير زراعي |
| النظام الزراعي المروي المكثف الساحلي    | الشمالي        | 11      | 100                                   | 0            | 0                 | 0             |
|   | الجنوبي        | 11      | 25                                    | 10           | 0                 | 35            |
| النظام الزراعي الهضبي الجبلي            | الهضبي         | 12      | 40                                    | 10           | 0                 | 40            |
|   | الجبلي         | 10      | 40                                    | 10           | 0                 | 40            |
| النظام الزراعي للسهول الشمالية والشرقية | المروي         | 10      | 65                                    | 26           | 4                 | 0             |
|   | المختلط        | 10      | 70                                    | 30           | 0                 | 0             |
| النظام الزراعي في الغاب والسول الوسطي   | الغاب          | 3       | 75                                    | 0            | 0                 | 25            |
|   | المروي         | 10      | 60                                    | 0            | 0                 | 40            |
| النظام الزراعي في المنطقة الجنوبية      | الجبلي         | 10      | 60                                    | 20           | 0                 | 20            |
|   | السهلي البعل   | 55      | 40                                    | 20           | 0                 | 40            |
|   | السهلي المروي  | 10      | 40                                    | 40           | 0                 | 20            |
| النظام الزراعي الرعوي والزراعي-الرعوي   | زراعي-رعوي     | 30      | 10                                    | 20           | 0                 | 20            |
|   | رعوي           | 10      | 0                                     | 80           | 0                 | 0             |

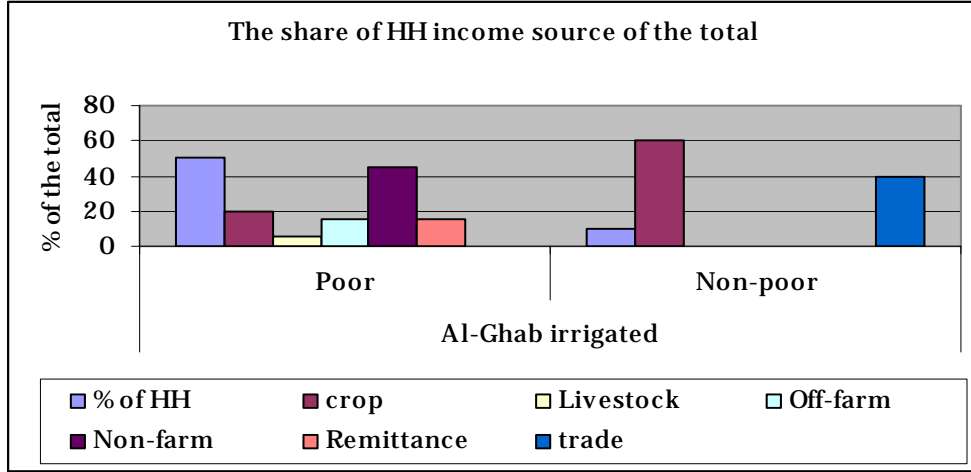
المصدر: دراسة النظم الزراعية- المركز الوطني للسياسات الزراعية

فالأسر الفقيرة تنوع مصادر دخلها ما بين زراعة المحاصيل وتربية الماشية وتبني نشاطات غير زراعية وذلك بسبب أن كل مصدر على حدا لم يكن كافياً لتلبية متطلبات تلك الأسر. فعلى سبيل المثال حجم الحيازة لدى الأسر الفقيرة فقط

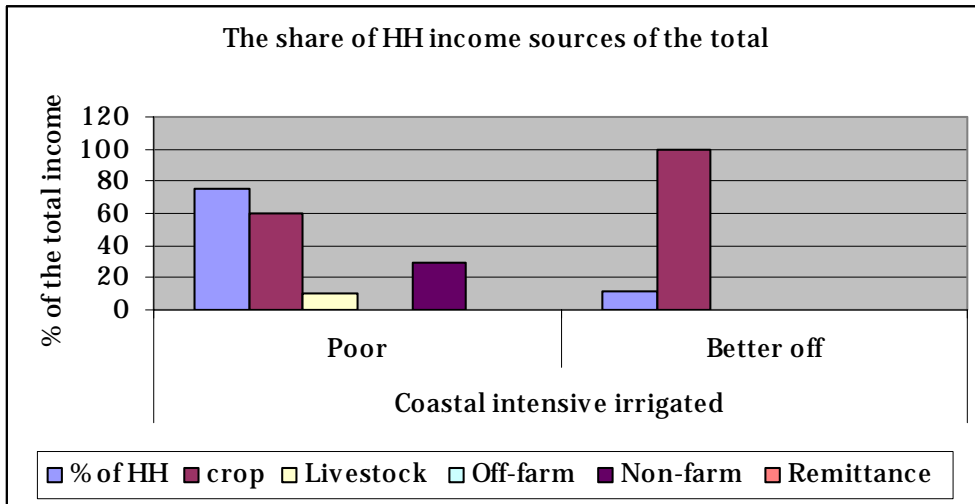


تفي زراعتها لتلبية متطلبات هذه الأسر من الحبوب أو الخضار أو غير ذلك، بينما الأسر الميسورة تملك حجم حيازة ما يفيض عن سد حاجتها وتوفير دخل من ذلك الفائض و/ أو أن تستثمر مصادرها في النشاطات غير الزراعية (على سبيل المثال التجارة كما هو الحال في الغاب) كما هو مبين في الشكلين 1 و 2.

الشكل 1: نسبة مساهمة مصادر (الغاب)



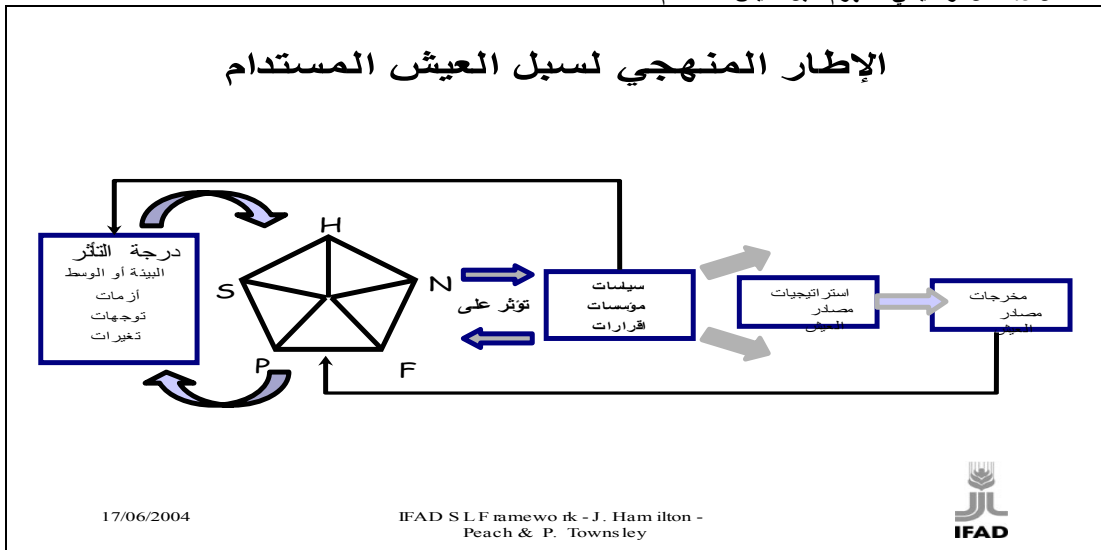
الشكل 2: نسبة مساهمة مصادر الدخل (المنطقة الساحلية)



## 2. الأصول (ممتلكات) الأسر الريفية والنشاطات الاقتصادية

دلت الدراسات التحليلية العملية للنشاطات المدرة للدخل بأن موقع ومستوى الأصول تلعب دوراً هاماً في انخراط الأسر في نشاطاً ما وكذلك مدى كثافة (توفر) هذه النشاطات. وعلمية فقد تبنت دراسة النشاطات الزراعية (موساوي، دراسة ستنشر قريباً) ما يسمى طريقة مصادر العيش المستدام (SLA, cf. DFID). فحسب إطار هذه المنهجية (الشكل 3) أن ممتلكات الأسر الزراعية تتضمن خمسة أصول وهي الأصول الطبيعية (أرض - مياه - خصوبة التربة) الأصول الفيزيائية (معدات- ماشية الخ) الأصول المالية (ادخار- قروض- جواهر) الأصول البشرية (تعليم - صحة- مهارات- التركيبة العمرية) والأصول الاجتماعية (العلاقات الاجتماعية-شبكات الأمان الاجتماعي). وبينما ينظر إلى الأصول الفيزيائية على أنها ذخيرة مادية عرضة للاهتلاك مع الزمن أو على العكس يمكن أن تراكم، فإن معظم الدراسات ترى أن هذه الأصول ثابتة خلال فترة محددة وتدرس مدى تأثير ممتلكات الأسر الريفية على استراتيجيات مصادر عيشهم وإمكانية انخراط هذه الأسر في النشاطات المدرة للدخل (وينتر وآخرون، 2006).

الشكل 3: شكل توضيحي لمفهوم سبل العيش المستدام



H الرأس المال البشري N الأصول الطبيعية F الأصول المالية P الأصول المادية S العلاقات الاجتماعية

بالنظر إلى ما تملكه الأسر الريفية من أصول، فإن خيارات تلك الأسر في مزاوله نشاطات ما يعتمد على المحيط التي تعمل ضمنه ورغباتها. فالمحيط أو البيئة التي تضم تلك الأسر تساعد في تحديد إمكانية تحقيق الرفاه الاقتصادي لها عن طريق تلك الأصول والمنظور الذي من خلاله تحسن مصادر العيش لديها. فالظروف السياسية والتشريعية وكذلك التنظيمية تؤثر في مدى إنتاجية تلك الأصول. هذه البيئة المحيطة تشمل أسعار المدخلات والمخرجات وتوجهات السوق والأزمات (كالجفاف) السياسات الحكومية والبنى التحتية والمؤسساتية والعلاقات الاجتماعية. إن فهم والربط ما بين ممتلكات الأسر واستراتيجياتها والبيئة المحيطة والدخل المرافق لهذه الاستراتيجيات يقود إلى فهم جيد وعميق للحالة الراهنة التي من خلالها يمكن لصانعي القرار صياغة السياسات الملائمة لتنمية المناطق الريفية.

إن الوصف التالي لأصول وممتلكات الأسر الريفية يشير إلى البيانات الأولية التي جمعت في المسح الحقلي لعينة تتألف من مئة أسرة ريفية خضعت للمسح الحقلي في دراسة النشاطات الزراعية المنفذة من قبل المركز الوطني لسياسات الزراعة في منطقتين مختارتين هما منطقة الرستن ناحية تلبيسة في محافظة حمص و منطقة دريكيش ناحية حمين في محافظة طرطوس. مجموعة من المتغيرات أو العوامل قد استخدمت لقياس ومعرفة مدى تأثير الأصول المكانية (الموقع) على الانخراط في القطاعات الاقتصادية المختلفة. هذه الأصول تضمنت الرأس المال البشري (التعليم- الصحة- التركيبة العمرية) والرأس المال الطبيعي (حجم الحيازة - خصوبة التربة - التركيبة المحصولية) والرأس المال المالي (مصادر التمويل الرسمية وغير الرسمية - ادخار). أما فيما يتعلق بالرأس المال المادي أو الفيزيائي والاجتماعي فلم تظهر فروقات جوهرية ما بين الأسر الخاضعة للمسح ولذلك لم تطرق في هذه الورقة.

## 1.2 الرأس المال البشري

للمستوى التعليمي تأثير إيجابي على مستوى الدخل والسماح للأفراد ذوي التحصيل العلمي الجيد من مزاوله النشاطات الاقتصادية المختلفة . ويبين الجدول 3 مقارنة ما بين المستوى التعليمي ونسبة العاملين في مختلف قطاعات العمل للعينة التي خضعت للمسح الحقلي . فقد بينت البيانات الأولية في استمارة الأسرة أن الأشخاص الذين حصلوا على درجة تعليم جيد تمكنوا من دخول أسواق العمل في القطاع غير الزراعي. ويمكن القول أن المستوى التعليمي ليس فقط له تأثير على عائدية (الأجر) العمل المنفذ بل يمكن أن يحث على تغير النشاط في المناطق الريفية كالعامل خارج الزراعة أو العمل لفترات قصيرة في الزراعة دون تفرغ (كما هو الحال في عينة طرطوس) . ورغم ذلك فقد بينت بعض المشاهدات أن قسم من الدخل غير الزراعي استثمر في تطوير الزراعة من خلال التمويل لتوفير بعض مستلزمات الإنتاج وتحسين الخدمات الزراعية .

جدول 3: المستوى التعليمي (للعينة المدروسة) ونسبة المساهمة في القطاعات المختلفة

| المنطقة | المستوى التعليمي * |       |       | نسبة المساهمة في قطاعات العمل المختلفة |                                |           |
|---------|--------------------|-------|-------|--|--------------------------------|-----------|
|         | منخفض              | متوسط | متقدم | النشاطات الزراعية                      | النشاطات غير الزراعية المأجورة | التحويلات |
| الرستن  | 69%                | 27%   | 4%    | 64%                                    | 25%                            | 1%        |
| دريكيش  | 49%                | 36%   | 16%   | 48%                                    | 31%                            | 2%        |

المصدر: بيانات أولية من دراسة النشاطات غير الزراعية ، المركز الوطني للسياسات الزراعية 2006 .

\* مستوى تعليمي منخفض يشير إلى المرحلة الابتدائية والإعدادية  
المستوى التعليمي المتوسط يشير إلى المرحلة الثانوية  
المستوى المتقدم يشير إلى المرحلة ما بعد الثانوية (معهد-جامعي)

إن للمستوى التعليمي دور حاسم وفعال في زيادة الاحتمال في الانخراط في القطاع غير الزراعي ذو الربحية المرتفعة والدائم (جدول 4). على خلاف ذلك يمكن أن يلاحظ في العمالة الموسمية غير الزراعية المأجورة خصوصاً في قطاع البناء. هناك مشاهدات أخرى بينت أن العائدية تزداد بشكل واضح مع زيادة مستوى التعليم مقارنة مع الحالات الملاحظة في القطاع الزراعي.

جدول 4: مستوى التعليم والأجر اليومي في قطاعات مختلفة لـس / يوم عمل

| المنطقة | الدخل اليومي لـس / يوم |                                |             | المستوى التعليمي |       |       |       |
|---------|------------------------|--------------------------------|-------------|------------------|-------|-------|-------|
|         | عمل مأجور (غير زراعي)  | مشاريع صغيرة شخصية (غير زراعي) | زراعي مأجور | من المزرعة       | متقدم | متوسط | منخفض |
| حمص     | 260                    | 214                            | 230         | 280              | 4%    | 27%   | 69%   |
| طرطوس   | 390                    | 250                            | 340         | 200              | 16%   | 36%   | 49%   |

المصدر: بيانات أولية من دراسة النشاطات غير الزراعية، المركز الوطني للسياسات الزراعية 2006.

## 2.2.2. الأصول الطبيعية

تعتبر الأرض الزراعية أحد أهم عوامل الإنتاج لدى الأسر الريفية، ولكن نتيجة لزيادة عدد أفراد الأسر الريفية الزراعية وبالتالي زيادة تقنت الحيازات، أصبح هذا العامل عاملاً محدداً في اتخاذ الأسرة القرار للعمل في الزراعة كمصدر أساسي أو ربما الوحيد للدخل أو أن تنوع مصادر دخلها ونشاطاتها في قطاعات أخرى كالقطاع غير الزراعي (جدول 5). إضافة إلى ذلك لوحظ أن للتركيبية المحصولية دوراً في الانخراط كلياً في العمل الزراعي أو جزئياً لفترات قصيرة من السنة. فقد دلت البيانات إلى أن زراعة المحاصيل الحقلية تسود في حمص، بينما زراعة الأشجار المثمرة تنتشر بشكل واضح في المنطقة المدروسة الأخرى (طرطوس). حيث التكتيف الزراعي وزراعة المحاصيل الحقلية والمتطلب للعمالة كالفطن والخضار تحد من فرصة الانخراط في نشاطات أخرى غير زراعية على العكس من زراعية الأشجار.

علاوة على ذلك فإن خصوبة التربة لها دور حاسم على عائدية الأرض وبالتالي مدى اكتفاء واعتماد الأسر على هذه العامل في تأمين الدخل أو الاضطرار للعمل في نشاطات أخرى عدا الزراعة. فالمشاهدات بينت أن العينة المدروسة في طرطوس تعاني من انخفاض خصوبة التربة (جدول 5) وعليه نجد أن حائزي الأراضي يجبرون للعمل في قطاعات أخرى بسبب العائدية المنخفضة للأراضي (في معظمها أراضي شبه محجرة).

الجدول 5: المصادر الطبيعية لدى الأسر الفقيرة والميسورة في المنطقتين المدروستين

| البند                               | تلبية / حمص |        |        | حمين / طرطوس |        |        |
|-------------------------------------|-------------|--------|--------|--------------|--------|--------|
|                                     | فقيرة       | ميسورة | إجمالي | فقيرة        | ميسورة | أجمالي |
| عدد الأسر                           | 13          | 37     | 50     | 20           | 30     | 50     |
| عدد الحائزين                        | 7           | 33     | 40     | 14           | 30     | 44     |
| نسبة الحائزين                       | 54%         | 89%    | 80%    | 70%          | 100%   | 88%    |
| <b>الأصول الطبيعية</b>              |             |        |        |              |        |        |
| متوسط حجم الحيازة / دونم            | 4.2         | 14.6   | 11.9   | 3.8          | 9.4    | 7.2    |
| مستوى خصوبة التربة                  |             |        |        |              |        |        |
| سوء                                 | 14%         | 3%     | 6%     | 64%          | 37%    | 45%    |
| وسط                                 | 29%         | 27%    | 28%    | 29%          | 60%    | 50%    |
| جيد                                 | 57%         | 70%    | 68%    | 7%           | 3%     | 5%     |
| <b>نوع ملكية الأراضي</b>            |             |        |        |              |        |        |
| خاص                                 | 55%         | 64%    | 62%    | 97%          | 91%    | 92%    |
| مؤجرة                               | 45%         | 11%    | 14%    | 3%           | --     | 1%     |
| إصلاح زراعي                         | --          | 25%    | 24%    | --           | 9%     | 7%     |
| <b>مصادر الري</b>                   |             |        |        |              |        |        |
| آبار                                | 86%         | 67%    | 70%    | 7%           | 33%    | 25%    |
| ملكية خاصة                          | 71%         | 64%    | 65%    | 7%           | 33%    | 25%    |
| مؤجرة                               | 14%         | 3%     | 5%     | --           | --     | --     |
| شيوخ (ضخ من الأنهر)                 | 29%         | 9%     | 13%    | 14%          | --     | --     |
| شبكات حكومية                        | 43%         | 70%    | 65%    | --           | --     | --     |
| <b>التركيبة المحصولية</b>           |             |        |        |              |        |        |
| متوسط مساحة المحاصيل الصيفية (دونم) | 3.0         | 10.5   | 8.6    | --           | --     | --     |
| متوسط مساحة المحاصيل الشتوية (دونم) | 1.1         | 10.6   | 8.2    | 0.5          | 1.5    | 1.1    |
| متوسط مساحة الأشجار                 | 0.5         | 0.1    | 0.2    | 3.2          | 8.6    | 6.5    |

المصدر: موساوي

### 2.3. الأصول المالية

تعتبر الأصول المالية أحد المكونات الرئيسية بالنسبة للأسر لتحسين سبل عيشهم . وتتضمن الأصول المادية الودائع المصرفية ، السيولة المادية والنقدية والمجوهرات والماشية، وكذلك يمكن الوصول إلى الأصول المالية عن طريق الإقراض. هذه المصادر تؤمن من خلال المصادر الرسمية وغير الرسمية ، ولكن نجد أنه من خلال المسح الحقلّي أن إمكانية الحصول والوصول إلى مصادر التمويل يرتبط بعدة عوامل منها توفر الضمانات ومفهوم الفائدة لدى بعض الفئات. الجدول 6 يبين نسب الأسر الريفية المدروسة التي تتوفر لديها إمكانية الحصول على قروض، فكما هو ملاحظ نجد أن العينة في طرطوس لها القدرة للوصول إلى أسواق التمويل لتوفر الضمانات لدى أغلب تلك الأسر، بالمقابل نجد أن بعض الأسر في حمص ترفض الاعتماد على هذه المصادر بسبب مفهوم الفائدة المرفوض لدى عقائدهم الدينية.

جدول 6: الوصول إلى أسواق التمويل

| المنطقة      | تصنيف الأسر | نسبة الأسر التي تتوفر لهم مصادر التمويل |                 |              | سبب عدم الحصول على قروض        |                  |             |             |
|--------------|-------------|---|-----------------|--------------|--------------------------------|------------------|-------------|-------------|
|              |             | مصادر رسمية                             | مصادر غير رسمية | كلا المصدرين | نسبة الذين حصلوا فعلاً على قرض | لعدم وجود ضمانات | أسباب دينية | لعدم الحاجة |
| تلبسة / حمص  | فقراء       | 23%                                     | 31%             | 8%           | 23%                            | 17%              | 10%         | 7%          |
|              | ميسورين     | 38%                                     | 32%             | 8%           | 46%                            | 20%              | 33%         | 13%         |
|              | إجمالي      | 34%                                     | 32%             | 8%           | 40%                            | 37%              | 43%         | 20%         |
| دريش / طرطوس | فقراء       | 80%                                     | 10%             | 0%           | 65%                            | 24%              | 0%          | 29%         |
|              | ميسورين     | 73%                                     | 0%              | 0%           | 67%                            | 24%              | 0%          | 24%         |
|              | إجمالي      | 76%                                     | 4%              | 0            | 66%                            | 47%              | 0%          | 53%         |

المصدر : المسح الحقلّي المركز الوطني للسياسات الزراعية

### 3. مصادر الدخل الريفي غير الزراعي وتباين مصادر الدخل

#### 1.3 مصادر الدخل الريفي

هناك تنوع للدخل لدى معظم الأسر الريفية وأن الدخل غير الزراعي يساهم مساهمة فعالة من الدخل الكلي وخصوصاً لدى الأسر الفقيرة (جدول 7) . وقد دلت بيانات دراسة النشاطات غير الزراعية أن معظم النشاطات ترتبط بالوظائف الحكومية ومشاريع فردية صغيرة وأعمال حرة تنسم بالموسمية (كأعمال البناء) .

جدول 7: مصادر الدخل ومساهمتها في الدخل الكلي حسب تصنيف الأسر

| المنطقة | تصنيف الأسر  | مصدر الدخل    |                       |                                  | تحويلات |
|---------|--------------|---------------|-----------------------|----------------------------------|---------|
|         |              | الدخل المزرعي | الدخل الزراعي المأجور | غير زراعي غير زراعي مشاريع فردية |         |
| الرسنة  | فقراء        | 26%           | 11%                   | 0%                               | 2%      |
|         | ميسورين      | 45%           | 7%                    | 13%                              | 1%      |
|         | أجمالي الأسر | 40%           | 8%                    | 9%                               | 1%      |
| دريش    | فقراء        | 23%           | 1%                    | 11%                              | 5%      |
|         | ميسورين      | 25%           | 0%                    | 19%                              | 2%      |
|         | أجمالي الأسر | 24%           | 1%                    | 15%                              | 3%      |

بيانات أولية المركز الوطني للسياسات الزراعية 2006

يبدو واضحاً أن المصدر الرئيسي للدخل هو العمالة ، حيث يشكل الدخل المأجور القادم من الزراعة والنشاطات الأخرى بالمتوسط 49 % و 57% من الدخل الكلي في كل من الرسنة ودريش على التوالي<sup>1</sup> .

أن الدخل الكلي من كل مصدر من مصادر الدخل المتنوعة قد لا تعكس فعلياً المستوى المعيشي الحقيقي للأسر فيما كانت محسوبة دون الأخذ بعين الاعتبار حجم الأسرة. وعليه فالوصول إلى مؤشر للثروة بدقة أعلى فإن حساب الدخل الفردي السنوي يعتبر مؤشراً موثقاً في مثل هذه الحالات. الجدول 8 يبين مستوى دخل الفرد السنوي لدى الأسر

<sup>1</sup> النسبة الواردة في حمص متقاربة تماماً مع النسبة الواردة في دراسة الفقر في سوريا (UNDP, 2005) والتي سجلت متوسط دخل مساوي ل 49.17% على مستوى القطر.

المدروسة. من الواضح أن الدخل غير الزراعي المأجور يلعب دوراً حيوياً في مجمل الدخل الفردي السنوي، وخصوصاً لدى الأسر الفقيرة بشكل عام، حيث شكل هذا المصدر نسبة 60% من مجمل الدخل الفردي السنوي الكلي.

جدول 8: الدخل السنوي للفرد (ل.س / سنة)

| المنطقة | تصنيف الأسر  | الدخل المزرعي | الدخل الزراعي المأجور | غير زراعي مشاريع فردية | غير زراعي مأجور | تحويلات |
|---------|--------------|---------------|-----------------------|------------------------|-----------------|---------|
| الرسطن  | فقراء        | 3705          | 2135                  | 0                      | 14017           | 128     |
|         | ميسورين      | 12117         | 1941                  | 5321                   | 12123           | 459     |
|         | أجمالي الأسر | 9930          | 1992                  | 3938                   | 12615           | 373     |
| دريكيش  | فقراء        | 4374          | 229                   | 4996                   | 17193           | 1788    |
|         | ميسورين      | 6123          | 60                    | 6210                   | 19,570          | 522     |
|         | أجمالي الأسر | 5423          | 128                   | 5724                   | 18,619          | 1028    |
|         |              |               |                       |                        |                 |         |

بيانات أولية المركز الوطني للسياسات الزراعية 2006

يبين الجدول 9 نسبة مساهمة مختلف النشاطات غير الزراعية من الدخل غير الزراعي الإجمالي في المنطقتين المدرستين. وتبدو أهمية الوظائف الحكومية بالنسبة للأسر الريفية في طرطوس (50% من إجمالي الدخل غير الزراعي)، بالمقابل نجد الخدمات لدى أسر العينة في حمص تساهم بنسبة عالية من الدخل غير الزراعي (40% من إجمالي الدخل غير الزراعي) وهي تضم نشاطات فردية كمحلات صيانة الآليات والحلاقة والخياطة الخ، تليها قطاع البناء في المرتبة الثانية ثم الوظائف الحكومية فالتجارة فالتصنيع. وقد دلت النتائج أن الوظائف الحكومية مرتبطة غالباً مع القطاع التعليمي والصحي وذات مستوى تعليمي جيد.

جدول 9: نسبة مساهمة النشاطات غير الزراعية بالنسبة للدخل غير الزراعي الإجمالي

| المنطقة | تصنيف الأسر  | مساهمة مصادر الدخل من الدخل غير الزراعي الكلي |        |         |         |
|---------|--------------|---|--------|---------|---------|
|         |              | التصنيع                                       | البناء | التجارة | الخدمات |
| حمص     | فقراء        | 0%  | 26%    | 9%      | 43%     |
|         | ميسورين      | 6%  | 20%    | 15%     | 40%     |
|         | إجمالي حمص   | 5%  | 21%    | 13%     | 40%     |
| طرطوس   | فقراء        | 2%  | 12%    | 11%     | 17%     |
|         | ميسورين      | 3%  | 12%    | 14%     | 25%     |
|         | إجمالي طرطوس | 3%  | 12%    | 13%     | 22%     |

المصدر: بيانات أولية من المركز الوطني للسياسات الزراعية

والسؤال الذي يمكن أن يسأل هنا هو إلى أي مدى تمتاز هذه النشاطات بالطابع الريفي<sup>2</sup>، فمن الضروري التساؤل حول معرفة فيما إذا كانت هذه النشاطات موزعة في المناطق الريفية أو في المناطق الحضرية (مراكز المدن وحولها).

فقد دلت البيانات الأولية من المسح المحلي نجد أن معظم فرص العمل المأجورة في القطاع غير الزراعي تتواجد في مراكز المدن الرئيسية أو خارج القطر (جدول 10)، وخصوصاً تلك التي تندرج تحت الوظائف الحكومية وقطاع البناء. حيث نجد في العينة المدروسة في منطقة الرسطن أن 13% من هذه النشاطات تتوزع ما بين مركز المحافظة أو المحافظات الأخرى و22% تأتي من الهجرة الخارجية (تحديداً في القطر اللبناني). أما في منطقة دريكيش فنسبة

<sup>2</sup> إن مفهوم التنمية الريفية يهتم بالنمو الاقتصادي في المناطق الريفية وخلق فرص العمل فيها من أجل تحسين المستوى المعيشي والحد من الهجرة. وفي هذا السياق ظهرت عدة تعريفات للنشاطات غير الزراعية والتي ركزت على ضرورة مكان تواجد هذه النشاطات في المناطق الريفية، ويمكن هنا اقتباس تعريف الاقتصاد الريفي غير الزراعي الذي استخدم من قبل (Lanjouw 1999): "الاقتصاد الريفي غير الزراعي حدد بتلك النشاطات التي تراكمت مع العمل المأجور أو العمل الفردي الشخصي غير الزراعي والتي تتركز أو تتواجد حصراً في المناطق الريفية"

المشتغلين في مركز المحافظة أو المحافظات الأخرى هي أعلى من سابقتها حيث تصل النسبة إلى 47% ، بينما المهاجرين إلى دول أخرى يشكلون 8% .

من الواضح أن الأسر الفقيرة قلما تتوفر لهم فرص عمل على مستوى المنطقة ولذلك تشكل الهجرة هي أحد أهم الخيارات في استراتيجيات سبل العيش ، وبالعودة إلى خصائص هذه الأسر نجد أن مستوى التعليم منخفض نسبياً وأفرادها تتميز بالعمالة غير المهرة ، حيث معظمهم يضطر للعمل في قطاعات ذات ربحية منخفضة كقطاع البناء كعمالة مؤقتة . بالمقابل يبدو أن 72% من النشاطات غير الزراعية لدى الأسر الميسورة تتوضع ضمن حدود المنطقة الإدارية في حمص وخصوصاً النشاطات المتعلقة بالتجارة والتصنيع الزراعي.

جدول 10: التوزيع المكاني للأعمال غير الزراعية المأجورة

| تصنيف الأسرة | ضمن القرية | ضمن قرية قريبة | ضمن الناحية | ضمن المنطقة | ضمن مركز المحافظة | في محافظات أخرى | هجرة إلى أقطار أخرى |
|--------------|------------|----------------|-------------|-------------|-------------------|-----------------|---------------------|
| الرسن        | فقيرة      | 33%            | 7%          | 0%          | 7%                | 13%             | 40%                 |
| ميسورة       | 51%        | 13%            | 5%          | 3%          | 13%               | 0%              | 15%                 |
| أجمالي       | 46%        | 11%            | 4%          | 4%          | 13%               | 0%              | 22%                 |
| دريكيش       | فقيرة      | 32%            | 7%          | 4%          | 11%               | 29%             | 11%                 |
| ميسورة       | 25%        | 7%             | 4%          | 18%         | 36%               | 7%              | 4%                  |
| إجمالي       | 29%        | 7%             | 4%          | 14%         | 32%               | 7%              | 8%                  |

المصدر: بيانات أولية من المسح الحقلّي-المركز الوطني للسياسات الزراعية

### 2.3 تفاوت الدخل والفقير

بالرجوع إلى العلاقة ما بين الفقر وتفاوت الدخل ومصادر الدخل المتنوعة لدى العينة المدروسة فإن الفقرات التالية تناقش نتائج تحليل الدخل والفقير لدى تلك العينة. تم اعتماد المصادر الرئيسية لدخل الأسر وهي الدخل الزراعي (الذاتي والمأجور) ، والدخل غير الزراعي (المأجور والعمل الشخصي) التحويلات المالية. الهدف من ذلك هو تقييم أهمية تلك المصادر بالنسبة لإجمالي الدخل وتقييم مستوى تفاوت الدخل على مستوى الأسر.

الدخل غير الزراعي المأجور يشكل نسبة عالية من مجمل الدخل بالمتوسط 50% من إجمالي الدخل (جدول 11)، بينما الدخل الزراعي يشكل 30%. الجدول 11 يبين أن هناك علاقة قوية ما بين الدخل غير الزراعي والدخل الكلي، بينما العلاقة ضعيفة ما بين الدخل الكلي التحويلات المالية كمصدر من مصادر الدخل (0.27).

جدول 11: نتائج التحليل الوصفي للدخل

| التحويلات | الدخل غير الزراعي |         | الدخل الزراعي | إجمالي الدخل | البند             |
|-----------|-------------------|---------|---------------|--------------|-------------------|
|           | التشغيل الذاتي    | المأجور |               |              |                   |
| 0.03      | 0.16              | 0.51    | 0.30          |              | مساهمة كل مصدر %  |
| 22.87     | 74.78             | 108.03  | 59.09         | 139.10       | الانحراف المعياري |
| 3.73      | 2.37              | 1.08    | 0.99          | 0.71         | $CV = STDV/Aver$  |
| 0.275     | 0.490             | 0.614   | 0.500         |              | معامل الارتباط    |
| 22.86     | 12.92             | 3.77    | 1.55          | 3.44         | Kurtosis          |
| 4.62      | 3.46              | 1.63    | 1.40          | 1.65         | Skewness          |

المصدر: بيانات أولية من المسح الحقلّي-المركز الوطني للسياسات الزراعية



تظهر الجداول 12 و 13 و 14 تحليلاً لمعامل جيني ومعامل التركيز النسبي على مستويات مختلفة للعينات الكلية في حمص وطرطوس على التوالي.

إن زيادة أو انخفاض في تفاوت الدخل يعتمد على قيمة معامل التركيز النسبي ( $gi$ ) فيما إذا كان أكبر أو أقل من الواحد. هذا المعامل يظهر قيمة مرتفعة فيما يخص مصادر الدخل التالية: الدخل المأجور والذاتي في القطاع غير الزراعي وكذلك الدخل الآتي من التحويلات وذلك على مستوى العينة المدروسة ككل.

الدخل غير الزراعي المأجور يبدي قيمة مرتفعة من العامل التفاوت المثقل ( $wi*gi$ ) بغض النظر عن تصنيف الأسر كما هو واضح في الجدول 12 ، وكذلك يلاحظ بأن الدخل غير الزراعي المأجور والذاتي هما مصدر زيادة في تفاوت الدخل. بالمقابل نجد أن الدخل الزراعي يظهر قيمة أقل من الواحد بالنسبة لمعامل التركيز النسبي.

معامل جيني لمصدر الدخل غير الزراعي الذاتي له قيمة مرتفعة على مستوى الأسر الفقيرة (جدول 12)، مما يعني هذا المصدر يعد مصدراً للتفاوت في الدخل ما بين الأسر، بينما الدخل من التحويلات هو الأعلى قيمة بالنسبة للأسر غير الفقيرة.

تختلف الصورة تماماً في العينة المدروسة في محافظة حمص. فبالرغم من التحويلات المالية تظهر قيمة مرتفعة من معامل جيني، لكنه يمكن إهماله بسبب مساهمته المنخفضة بالنسبة للدخل الكلي (جدول 13)، ولهذا الدخل غير الزراعي المأجور هو المصدر الأساسي للتفاوت في الدخل الكلي لدى الأسر الفقيرة، بينما الدخل من التشغيل الذاتي هو مصدر التفاوت في الدخل بالنسبة للأسر غير الفقيرة. ويلاحظ جلياً بأن عامل التفاوت المثقل بالنسبة للدخل غير الزراعي المأجور هو الأعلى قيمة بالنسبة للأسر الفقيرة.

جدول 14 يبين نفس التحليل مطبقاً على أسر العينة في طرطوس. بشكل عام الدخل غير الزراعي يظهر معامل التركيز النسبي قيمة أكبر من الواحد لدى الأسر الفقيرة والذي يعني زيادة في تفاوت في الدخل الإجمالي. بينما في حال الأسر غير الفقيرة الدخل المأجور يعد المصدر الأساسي في تفاوت الدخل الكلي.

باختصار يمكن القول، وبغض النظر عن تصنيف الأسر أو المكان (المنطقة)، الدخل غير الزراعي المأجور يبين قيمة مرتفعة من عامل التفاوت المثقل مما يعني وجود فروقات في الدخل ما بين الأسر بالنسبة لهذا المصدر. بالمقابل الدخل الزراعي يشكل أقل تفاوتاً في الدخل ما بين الأسر مما يشير إلى تقارب في متوسط الدخل بينهم، ويمكن تفسير ذلك اعتماداً على تشابه حجم متوسط الحيازة وكذلك تشابه التركيبة المحصولية.

الجدول 12: معامل جيني حسب تصنيف الأسر وتحليل الدخل الكلي (كامل العينة)

| البند                                     | الرمز       | تصنيف الأسر | الدخل الإجمالي | مصدر الدخل |                    |                   |
|---|-------------|-------------|----------------|------------|--------------------|-------------------|
|   |             |             |                | زراعي      | غير زراعي<br>مأجور | غير زراعي<br>ذاتي |
| متوسط الدخل (000 ل س)                     | $\mu$       | فقيرة       | 146.48         | 32.59      | 11.91              | 95.67             |
|   |             | غير فقيرة   | 211.27         | 75.31      | 35.79              | 96.31             |
| مساهمة مصدر الدخل                         | $w_i$       | فقيرة       |                | 0.22       | 0.08               | 0.65              |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.36       | 0.17               | 0.46              |
| معامل جيني                                | G           | فقيرة       | 0.33           | 0.562      | 0.909              | 0.486             |
|   |             | غير فقيرة   | 0.34           | 0.483      | 0.791              | 0.562             |
| نسبة الارتباط ما بين الدخل الكلي وكل مصدر | $R_i$       | فقيرة       |                | 0.215      | 0.537              | 0.765             |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.585      | 0.544              | 0.638             |
| معامل التركيز النسبي                      | $g_i$       | فقيرة       |                | 0.368      | 1.488              | 1.133             |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.821      | 1.250              | 1.042             |
| معامل التباين المثقل                      | $w_i * g_i$ | فقيرة       |                | 0.082      | 0.121              | 0.740             |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.293      | 0.212              | 0.475             |

المصدر: بيانات أولية من المسح الحفلي لدراسة النشاطات غير الزراعية

الجدول 13: معامل جيني حسب تصنيف الأسر وتحليل الدخل الكلي ( عينة حصص )

| البند                                     | الرمز       | تصنيف الأسر | الدخل الإجمالي | مصدر الدخل ( $v_i$ ) |                    |                   |
|---|-------------|-------------|----------------|----------------------|--------------------|-------------------|
|   |             |             |                | زراعي                | غير زراعي<br>مأجور | غير زراعي<br>ذاتي |
| متوسط الدخل (000 ل س)                     | $\mu$       | فقيرة       | 130.7          | 41,62                | 0,00               | 87,55             |
|   |             | غير فقيرة   | 235.5          | 106,18               | 40,35              | 84,95             |
| مساهمة مصدر الدخل                         | $w_i$       | فقيرة       |                | 0.3                  | 0.66               | 0.000             |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.45                 | 0.37               | 0.17              |
| معامل جيني                                | G           | فقيرة       | 0.35           | 0.548                | 0.530              | 0                 |
|   |             | غير فقيرة   | 0.36           | 0.396                | 0.603              | 0.813             |
| نسبة الارتباط ما بين الدخل الكلي وكل مصدر | $R_i$       | فقيرة       |                | 0.447                | 0.813              | 0                 |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.726                | 0.578              | 0.705             |
| معامل التركيز النسبي                      | $g_i$       | فقيرة       |                | 0.672                | 1.185              | 0                 |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.792                | 0.959              | 1.577             |
| معامل التباين المثقل                      | $w_i * g_i$ | فقيرة       |                | 0.222                | 0.778              | 0.000             |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.354                | 0.352              | 0.267             |

المصدر: بيانات أولية من المسح الحفلي لدراسة النشاطات غير الزراعية

الجدول 14: معامل جيني حسب تصنيف الأسر وتحليل الدخل الكلي (عينة طرطوس)

| البند                                     | الرمز       | تصنيف الأسر | الدخل الإجمالي | مصدر الدخل |                    |                   |
|---|-------------|-------------|----------------|------------|--------------------|-------------------|
|   |             |             |                | زراعي      | غير زراعي<br>مأجور | غير زراعي<br>ذاتي |
| متوسط الدخل (000 ل س)                     | $\mu$       | فقيرة       | 156.7          | 26.7       | 101.0              | 19.7              |
| مساهمة مصدر الدخل                         | $w_i$       | غير فقيرة   | 180.9          | 37.2       | 110.3              | 30.2              |
|   |             | فقيرة       |                | 0.17       | 0.64               | 0.13              |
| معامل جيني                                | G           | غير فقيرة   |                | 0.21       | 0.61               | 0.17              |
|   |             | فقيرة       | 0.31           | 0.550      | 0.461              | 0.851             |
| نسبة الارتباط ما بين الدخل الكلي وكل مصدر | $R_i$       | غير فقيرة   | 0.04           | 0.478      | 0.493              | 0.751             |
|   |             | فقيرة       |                | 0.041      | 0.754              | 0.484             |
| معامل التركيز النسبي                      | $g_i$       | غير فقيرة   |                | 0.023      | 0.780              | 0.269             |
|   |             | فقيرة       |                | 0.055      | 1.140              | 1.331             |
| معامل التباين المثقل                      | $w_i * g_i$ | غير فقيرة   |                | 0.386      | 1.320              | 0.670             |
|   |             | فقيرة       |                | 0.009      | 0.734              | 0.166             |
|   |             | غير فقيرة   |                | 0.080      | 0.81               | 0.11              |
|   |             |             |                |            |                    | 0.000             |

المصدر: بيانات أولية من المسح الحقلي لدراسة النشاطات غير الزراعية

## النتائج والتوصيات

إن توجيه الاهتمام للنشاطات غير الزراعية في المناطق الريفية ينبع من خلال قدرة هذا القطاع على استيعاب العمالة المتزايدة في تلك المناطق وتخفيف معدل الهجرة ما بين الريف والمدن وتشجيع الاستقرار الريفي وتخفيف الفقر لدى الأسر الريفية . حيث زيادة التأثيرات الجانبية السلبية للكثافة السكانية في المدن والضواحي وضرورة التحكم بالهجرة الريفية تستحق تركيز الانتباه نحو خلق سياسات تقوم على تشجيع النشاطات الريفية المنتجة وخلق فرص عمل متنوعة . إن غياب مفهوم العلاقة التبادلية الوطيدة ما بين القطاع الزراعي والقطاعات الأخرى في أغلب السياسات الريفية يجعل القطاع غير الزراعي قطاعاً ثانوياً يتطلب الدعم والتنشيط لكي تنعكس نتائجه على القطاع الزراعي ودفعه نحو الازدهار ، حيث أن تطوير القطاع غير الزراعي سوف يزيد من الاستهلاك والطلب على المواد الأولية التي ستؤمن حتماً من المنتجات الزراعية الأولية ، وتوفير الفرص التي ستحد من ظاهرة الفقر الريفي وتحقيق التنمية الريفية .

يجب التركيز أيضاً على تنشيط القطاع غير الزراعي ليطال جميع شرائح المجتمع لا أن يتم التركيز على فئة بعينها (على سبيل المثال شريحة تتميز بمستوى تعليمي أو مهني معين ) وبالتالي ستحسن دخل هذه الفئة دون الأخرى مما ستزداد ظاهرة تفاوت الدخل بين فئات المجتمع الريفي .

ومن خلال النتائج السابقة يمكن أن نخلص بالتوصيات التالية:

- رفع كفاءة الإنفاق الحكومي على التعليم والحد من التسرب من التعليم في المناطق الريفية وخصوصاً الإناث .
- دعم التعليم المهني والفني لرفع المهارات الفردية للسكان الريفيين من خلال التوسع بالمعاهد والتعليم المتوسط الفني في تلك المناطق .
- خلق سياسات تمويل فعالة تمكن الأسر الريفية من الحصول على مصادر تمويل ميسرة وبتكاليف منخفضة ، إضافة إلى تخفيض المعاملات الروتينية للوصول إلى أسواق الإقراض .
- كما رأينا أن القطاع غير الزراعي يتمتع بتنوع النشاطات المختلفة ورغم ذلك نجد أن الأسر الريفية تميل إلى الانخراط في حقل محدد من هذه النشاطات كالوظائف الحكومية أو العمالة الحرة ذات الأجر المنخفض ، وعلية فإن تنشيط الاستثمارات في المناطق الريفية سيوفر فرص عمل تناسب جميع شرائح المجتمع الريفي والعمل على عدم تركيز النشاطات في المدن الرئيسية وحولها .

## المراجع

- ستيفن ها كبلاد ، 2006. ديناميكية النشاطات غير الزراعية الريفية . منظمة الفاو ، 2006.
- هورست وتنباخ، 2005. دراسة النظم الزراعية في سوريا . المركز الوطني للسياسات الزراعية ، وزارة الزراعة 2005 .
- هبا الليثي ، خالد أبو إسماعيل ، 2005. الفقر في سوريا . UNDP ، 2005 .
- باول وينتر وآخرون ، 2006. النشاطات الريفية المدرة للدخل في الدول النامية – تحليل لدول متعددة . منظمة الفاو ، 2006 .
- بيانات أولية – المركز الوطني للسياسات الزراعية . مسح حقلي 2006 .
- لانجيو، ب ، أشريف (2002) . النشاطات غير الزراعية في الهند: الوصول ، الدخل ، وتأثير الفقر . 2002 لانجيو ، ب (2001) . الفقر والنشاطات غير الزراعية الريفية في السيلفادور . البنك الدولي ، واشنطن .

## الملحقات

**تعريف النشاطات غير الزراعية :** النشاطات غير الزراعية هي جميع الأعمال الاقتصادية الريفية عدا تلك التي تتعلق بإنتاج المواد (السلع) الزراعية الأولية . هذه النشاطات إذاً تشمل التنقيب (استخراج المواد الأولية)، والتصنيع ، والبناء والتجارة والنقل والتمويل والخدمات الشخصية . وعليه فالتصنيع الزراعي للمواد الزراعية الخام يعتبر مكون أساسي لقطاع النشاطات غير الزراعية . وفي شواهد عديدة ، هذه النشاطات التصنيعية تنفذ على أرض المزرعة من قبل الأسرة الزراعية ومع هذا تعتبر نشاطاً رئيساً من النشاطات غير المزرعية (ستيفن هاكبلاد ، الفاو-2006) .

## تعريف مصادر الدخل

**النشاطات الزراعية:** هي النشاطات المنفذة من قبل أفراد الأسرة على أرض المزرعة وتشمل زراعة المحاصيل وتربية الماشية، وفي هذا السياق الدخل الزراعي هو الناتج عن هذه النشاطات.

**النشاطات الزراعية خارج المزرعة (المأجورة):** هي النشاطات التي يقوم بها العمالة الزراعية لدى الغير وبأجر محدد.